المقامة الذهبية في الحمى

السيوطي

المقامة الذهبية في الحمى، تاليف الجلال السيوطي،
عبد الرحمن بن أبي بكر – ٩١١هـ. بخط سنة ١٠٣١هـ.
٣ ق ٢١ س ١٧×٥ر٢١ سم
نسخة جيده، خطها نسخ معتاد .

الاعلام ٤ : ٧١
١– المقامات، أدب اللغة العربية أ– المؤلف
ب – تاريخ النسخ .

هذه المقامة الذهبية في الحمى

انشا الشيخ الامام العالم العلامة
العمدة الفهامة جلال الدين
عبد الرحمن السيوطي
الشافعي احسن
الله ثراه
وجعل الله
مثواه
امين
امين

بسم الله الرحمن الرحيم
قال الله تعالى في كتابه العزيز وكفى به حكما عدلا مرضيا
وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقضيا روى ابن ابي
حاتم والبيهقي عن مجاهد احد البحور الزاخره انه قال في تفسير
هذه الاية الحمى حظ المومن من الورود في الاخره وورد في عدة
من الاخبار الحمى كير من جهنم فما اصاب المومن منها كان حظه
من النار فسبحان من لطف بعباده وهدى عبده المومن
الى ارشاده وقربه من ابعاده ليفوز باسعاده وصالحه
بامراض الدنيا عن اضرام جهنم في معاده وعجل له اليسير
من الحمى ليحميه من العقوبة الشديده ونجاه من دسيسة
الشيطان ليسلك به الطرايق السديده ويحثه على الخلايق
المدحه الحميده وتفقده في كل برهة بقليل من الم ليكون
في رهبة ويزهد عما اقترف والم وما ذاك الا ببركة سيد
الاكوان صلى الله عليه وعلى اله والصحب والاعوان انزل
الحمى في اول الزمان ليذل بها الاسد ثم جعلها سجنا في الارض
لتصلح من بدن المومن ما فسد جعلت كفارة وطهورا من الذنوب
وتذكرة للمومن بنار جهنم لكي يتوب وهي اول الامراض فيما يعده
المومن لاخرته واوفى الاعراض فيما يعده واقوى لمحو وزره لانها
تغطي كل عضو فيسقطه من اجره وقد ورد في بعض الاحاديث
ان الحمى شهاده وبذلك تحصل المومن منها على الحسنى وزياده
وهي المكنية ام ملدم تبري اللحم وتمص الدم وقد جات الخدمة النبي

صلى الله

صلى الله وسلم عليه واستاذنت بالباب وهي واقفة لديه
وسالته ان يبعثها الى احب قومه اليه فبعثها صلى الله عليه وسلم
الى الانصار لانهم ذووا النهى واولوا الانتصار لتكون وقايتهم من التراب
والنار ويكفي في فضلها قول النبي عليه افضل والسلام اتاني
جبريل بالحمى والطاعون فامسكت الحمى بالمدينة وارسلت الطاعون
الى الشام واعظم من ذلك عند من تولت به واقرب للخير واوفق
للغني وابعد من الاين والبين والحين والرين انه صلى الله عليه وسلم
كان يوعك بها كما يوعك رجلان لان له اجرين فلاجرم اجاز
صاحبها شرفا ووزف ظلها الوارف عليه حين رق ولم يجد
ورفا وايقن بها بفرح شفا لا شفا جرف بوعدت حرفا
وانتشق من عرف عرف عرف غرق طفق وطفا في رحمة الله
وشفاعة النبي المصطفى ونختم الاسلوب ونقول
وانتشق من عرق عرق عرف عرف ناهيك بها عرفا وانتشق
زهر اجره بما فطر سنه وكفا وانتسق في سلك الصالحين وحسبه
ذلك وكفى وقد صح النهي عن سب الحمى لما فيها من المزيد
فانها تذهب خطايا بني ادم كما يذهب الكير خبث الحديد وفي حديث
رواه من شمر في طلب العلا ذيله ان الله ليكفر عن المومن
خطاياه بحمى ليله وفي اثر رواه بعضهم وحسنه ان حمى ليلة
كفارة سنه فيالها من حسنة الناس عنها في سنه
ولها منافع بدنيه ومآثر سنية غير دينيه وذلك انها
تنقي البدن وتنفي عنه الاتن والعفن رب سقم ازاله ٥

ومرض عوفي منه زمانا وهو ممتلي فلما طرات عليه ابرائه
فاذا هو منجلي وربما صحت الاجسام بالعلل وقال
بعض الاطبا في حكمة الكافية كثير من الامراض يستبشر
فيها بالحمى كما يستبشر المريض بالعافية وذكروا انها تفتح كثيرا
من السدد وتنضج من الاخلاط والمواد ما فسد وتنفع من
الفالج واللقوة والتشنج والامتلاء والرمد وقد امر فيها
بالصدقة والرقية وفيها اي بلاغ ونقية قال خير من جاء
بالصدق وصدقه مروا ابا ثابت فليتصدق داووا مرضاكم
بالصدقة لعلكم فيها بالرقى والعرى تحظوا منها بالرقا بلا قوى
ومن رقاها ما رقي به الامين جبريل خير نبي جاءه بالوحي عن الله
والتنزيل بسم الله ارقيك والله يشفيك من داء يوذيك وما
دعى به النبي صلى الله عليه وسلم لمن وجد به نصبها اللهم اذهب عنه
حرها وبردها ووصبها ونقول صاحبها كما ورد في صحيح الاخبار
بسم الله الكبير ونعوذ بالله العظيم من شر كل ذي عرق نعار ومن
شر حر النار ونتواتر الامر بابرادها بالماء واصح كيفياته ان يرش
بين الصدر والجيب كما فعلته اسما فانها اخت ام المومنين
ومن كان يلازم بنت سيد المرسلين ولها الاصل العريق
فان اباها ابو بكر الصديق وهي راوية الحديث والخبر وتفسير
الراوي مقدم على غيره لانه اعرف بالمقصود واصدق واير ومن
الخواص التي ذكرها عن الجن مما ابتسر ذباب الماء يعقد في خيط
عهن ويشد في العضد الايسر ومما ينفع تعليقه السمك الرعاد

وعظمة

وعظمة جناح الديك اليمني والطويل العنق من الجراد وورد
الحث فيها على الاكتتام كما ورد في ساير الاسقام وان من
كتم حمى يوم كتب له براة من النار وخرج من ذنوبه كيوم ولدته
امه وستر عليه الستار ولو فور معاليها لمعاليها وكثور
معانيها عند مغانيها رغب جماعة من السلف فيها ودعت
طايفة من الصحابة بملازمة الحمى لها الى موتها وتلقوا بشرها
بالبشر والطي وعدوا الام لدمها دافعة وان كانت لام كي
وممن دعا بذلك سعد بن معاذ وابي
وقال بعض من اقتفى اثارهم وتدبر دثارهم
زارت ممحصة الذنوب بصبها اهلا بها من زائر ومودع
قالت وقد عزمت على ترحالها ماذا تريد فقلت ان لا ترجع
بحرف المقامة الذهبية لبوا ايضا سامحه الله وايانا به
واحسن في العقبى مرجعه ومآبه ونفعنا ببركاته وبركات علومه
في الدنيا والاخره وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم وصلى الله على سيدنا محمد
واله وصحبه وسلم تسليما دايما ابدا
الى يوم الدين امين وكان
الفراغ من نسخه في يوم
السبت المبارك
ثاني عشر جمادى الاخره
سنه احدى وثلاثين والف
احسن الله عاقبتها
وما بعدها